وعالما بكسر اللام وقادرا أي انه لو لم يتصف بمعنى الصفات
الأربع لما رأيت عالَما بفتح اللام أي لما وجد شيء من العوالم
والمشاهدة تقتضي بطلان ذلك وجمع الناظم هذه الأربع صفات
لاتحاد دليلها والتفاني بالكلام وهو ما دخل عليه حرف اللام كقوله لما رأيت
عالما ونحوه في السنة القضايا جمع قضية في اصطلاح أهل المنطق باطل
خبر المبتدأ وهو التفاني وهو لازم من نفي ايجاد دليل من نعيم ذهني
ملزوم وهو ايجاد وهذا فيها قطع مقدم بفتح الدال اي المقدم وهو ما
دخل عليه حرف لو كقوله لو لم يكن خبرا في القضايا الشرطية اذا ما تأمل
لدى الابطال والتفاني في القضية الأولى المتقدم انها بقوله لو لم يك
الفعل وحده اي هو لنا من حروفه تعالى وهو اي لما دليل علمه من
اي وراه التسلسل في المقدم وهو عدم اتصافه تعالى بالقدم متسلسل
التفاني في الابطال والتفاني في القضية الثانية اتفقا انتفاء الكل عنه
تعالى وهو باطل في المقدم وهو امكان كون الفناء عليه تعالى متقلبه الابطال
وهكذا اي اذا اتفقا اي مثلهم والسمع والبصر والكلام واجمعت
لله تعالى واستدل الناظم على ذلك بدليلين احدهما نقلي وبقال فيه
نقلي وسمعي واليه اشار بقوله بالسمع والثاني عقلي واليه اشار بقوله
مع بعكون العبد ثابته واتفقه الاجماع على ذلك اي ان دليل هذه الصفات
الكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف تعالى بها لزم ان يتصف باضدادها
وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال الاحتياج حينئذ الى من يكمله ويدفع عنه
النقائص ومما يلزم عليه ايضا ان يكون بعض المخلوقات اكمل من خالقها
تعالى لانه يكمل من المخلوقات من ذلك النقائص ويستحيل ان يكون
المخلوق اكمل من خالقه لكن الدليل العقلي اقوى ولذلك قدمه الناظم
على النقلي وقوله لزم اي تقتضي من منهما بالدليل النقلي والعقلي كما في
البيت او استحال ممكن كوجود ما تشاء وجهة الاصل وغيرهما بما
الافعال حقيقة عينا مستحيل اي الاستحال وجوده او وجب اي افعاله

عين واجب

قوله في السنة جار ومجرور نعت للقضايا من باب تقديم النعت على المنعوت وهو كثير والقضايا بالإقلال شيخنا أبو العباس أحمد الهشتوكي بدل من السنة او عطف بيان لان النعت اذا قدم على المنعوت يعرب بدلا او عطف بيان وقد عمل بذلك في قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله على قراءة اسم الجلالة بالجر فيعرب بدلا او عطف بيان والله اعلم اهـ حضرة

عين واجب الذي قلنا انه الخالق وهو محال كما قال قلنا الخالق ولا بوما او وجبا
اي لا تستحيل انه ثبوت الشيء. بدون حقيقة وقلنا معقول مقدم او وجبا اي استحال
المكون اي الخير في وجوده وعدمه او وجوبه بوجب افعاله حقيقة عليهم
و[illegible] أي من العلام على ما يجب على المكلف في حق الله تعالى وحسبه
معرفة ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز لشرع في العلام على ما يجب
في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فقال يجب على المكلف للرسل
أي الذي ام عليهم الصلاة والسلام واصح ان الرسل بالمعنى في كلامه لا
جهة مفهوم له بل هو الفما نعاه للانبياء والرسل ما لم يشتو اليهما في
الانتهاء بما دى كما تقدم الصدق اي اعتقاد انهم صادقون في كل ما بلغوا
عن المولى تبارك وتعالى ثم ان لا يجوز خبرهم في ذلك الا مطابقا في نفس
الامر ولا يقع منهم الكذب في تبليغه. من ذلك لا عمدا اجماعا ولا نسيانا عند
المحققين والامانة كذلك وهي كما قال من في المعصومات جميع جميع
الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بمنهي عنه نهي تحريم او كراهة
انه و تبليغهم كذلك وهو الوجاء بكل ما امرهم الله تعالى به ان لهم ان
يبلغوه للناس على الوجه الذي امر واي من عموم الناس او خصوصهم
لهم يجوز لهم ذلك اي يليق او يجب وعلى كل بهم تتميم للبيت والله اعلم
والرسل جمع رسول وهو من البشر ذكر حر اكمل معاصريه غير الانبياء.
عقلا وفطنة وقوة رأيا وخلقا بالفتح وعفوة مولى عيب
السلام اذ يلقب بعفوته عن الارسال كما في الآية معصوم ولو
من صغيرة سهوا ولو قبل النبوة على الاصح من دناءة اب وخناء
ام وان عليا ومن منفر كعمى وبرص وجذام ولا يرد بلاء ايوب
وعمى اخوة يعقوب بناء على انه حقيقي لطروه بعد الانباء. والكلام
فيما قارنه والبصري هذا منعي لخلافه فيمن اشتهرت نبوته
ومن فلفت مروءته كالأكل بطريق ومن دناءة صنعة كحجامة اوحي
اليه بشرع وامر بتبليغه وان لم يكن له كتاب ولا نسخ كيوشع فان

Copyright © King Saud University